

▲ أعد الملف: شيرين فاروق ورحاب حلاوة ورامي عايش

ملف
البيان

الإعلام

تحولات تهدد المهنة.. والتأهيل ومواكبة التقنيات يضمنان مستقبله

أكد روّساء تحرير صحف وإعلاميون وأكاديميون، أن وسائل الإعلام التقليدية ستحافظ على تميزها المعهود في المسؤولية، والدقّة، والمصداقية، وستظل «مرجعة» ومعياراً للتأكد من صحة الأخبار المتداولة، مشيرين إلى أنها مازمة بالاشغال على مواكبة التطور التكنولوجي والتقنيات الحديثة وطريقة التعاطي مع المعلومة ونقلها عبر الوسائل المختلفة، بما يلبي احتياجات الجمهور. وطالبا كلّيات ومعاهد الإعلام، بتطوير مناهجها، وأساليب تدریسها، وإدخال التكنولوجيا في برامجها الأكاديمية، بما يتلاءم مع تطور وسائل الإعلام، وضرورة التركيز على الجانب العملي أكثر من النظري، مشيرين إلى أن الذكاء الاصطناعي لن يحل محل الإنسان في كثير من وظائف هذا القطاع الحيوي.

ولفتوا إلى أن عدم قدرة الإعلامي على مواكبة المتغيرات واستيعابه للأفكار الجديدة يعني انزعاله عن المهنة وفقدانه بريقه يوماً بعد يوم، وبالتالي فقدانه لوطنيته وقوته تأثيره، خاصة مع وجود وسائل جديدة في إيصال المعلومة والحدث بطريقة أوسع وأشمل. وأوضحوا أن المتغيرات الإعلامية تتطلب إعداد صحفيين أو إعلاميين بمواصفات جديدة ومهارات مختلفة عمما يتمتع به العاملون حالياً في مجال الإعلام، حيث منتج المحتوى، الذي يعتمد على برامج وتطبيقات متقدمة، وغرف أخبار مدمجة قد تكون جديرة في هائف ذكي أو جهاز جديد يقوم برصد ونقل الأخبار «بعد المونتاج» بطريقة ملائمة خلال دقائق معدودة.



▪ عثمان الغمر



▪ أيمن الصياد



▪ عبد الحميد أحمد

دعوة كليات الإعلام إلى تطوير المناهج



▪ عبد الناصر النجار



▪ نائلة تويمى

مراجع للمعلومة

وشهد على أن وسائل الإعلام التقليدية ما زالت وسبّقى مرجعاً للجمهور، وأدّا لقياس مستوى المصداقية في الأخبار المتداولة على منصات الإعلام الحديث، كونها وسائل مسؤولة عن نقل الواقع والحقائق من مصادرها الرسمية، بعيداً عن الإثارة والمحض على السبق الصحافي بصرف النظر عن صحة الأخبار المنشورة.

وأضاف أن البعض كان يتوقع خسارة واختفاء الإعلام التقليدي أمام الحديث بضغط أعمّاء، ولكن الواقع يثبت عكس ذلك، وفي المقابل لا يعني هذا أن يبقى الإعلام القديم منسّكاً بأدواته وأساليبه وأنظمته التي لم تعد مناسبة لهذا العصر الذي تتسيد فيه التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، فمطلوب منه مشاركة هذه التطور، وأن يتحول إلى إعلام ذكي ورقمي ليحافظ على استمراره وثقة الجمهور به.

رسالة

أكّد إعلاميون وأكاديميون أن كليات ومعاهد الإعلام في الوطن العربي على وجه المخصوص، غير متفاوتة مع احتياجات الثورة الصناعية الرابعة، وتقيّبات الذكاء الاصطناعي، داعيّن كليات الإعلام إلى ضرورة تطوير المناهج وأساليبها التدريسيّة.

وشددت نايلة تويمى رئيسة تحرير جريدة

النهار اللبنانيّة، على الدور الحيواني للإعلام التقليديّ سواء في هذه المرحلة، أو

المقبلة، فأيّة النظرية التي تتحدث عن

«استسلامه» أمام وسائل الإعلام الحديثة، وخصوصاً الصحافة الورقية منه.

وقالت إن الإعلام التقليدي ما زال يشكّل

مرجعية للجمهور وعياراً للتأكد من صحة المعلومات التي تتناقلها المواقع الإخبارية على منصات التواصل الاجتماعي، وهذا لا

ينطبق على الجمهور الغربي فقط، بل أيضاً

على شريحة كبيرة من الجمهور العربي.

داعية وسائل الإعلام الحديث، والجمهور،

إلى التحلي بمزيد من المسؤولية في نقل الأخبار وتناولها، وعدم تغليب عامل

«السرعة والسوق» على المصلحة العامة،

والمهنية في نقل المعلومة.

وأضافت: مثقاًة بازدياد دور الإعلام

التقليدي أو الكلاسيكي في المستقبل،

وتحبّيداً للصحافة، لأنّه يختصّ بإعلام

فائق على المهنية، والخبرة، والمصداقية

والمسؤولية، والدقة، وفيه محنتي ثرى، يليق

بجمهوره، ويحترمه، لكن هذا لا يعني ألا

يتطرق مع هذا الجيل، أو يواكب المستجدات

التقنية، أو يحصل إلى إعلام رقمي وبرمي

ومسموع، حتى لا يفقد شريحة كبيرة من

قارئه، لصالح وسائل التواصل الاجتماعي التي

أصبحت منصات إعلامية لنقل الأخبار بصرف

النظر عن مدى تعليها بالدقة والمصداقية

والمهنية.

وباعتبر: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأشارت تويمى إلى أن إعلامها يعتمد

على تطوير وسائل الاتصال الحديثة

لتحقيق أسلوب إعلامي ينبع من

القيم والمعتقدات التي يؤمن بها

الجمهور العربي.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

المصداقية، والدقة، والمسؤولية.

وأضافت: «هم أن ينطوي الإعلام الورقي مع

الجيل الرقمي وعصر التكنولوجيا، وهو

ذلك أن يمكن من تلبية احتياجات القاريء

5

ميزات إعلامي المستقبل أهمها تقديم محتوى تفاعلي



إيهام الصابر

قال إعلاميون إن هناك 5 ميزات لا بد من أن يتصل بها إعلامي المستقبل وأهمها أن يكون ثائبياً العمل من خلال توظيف الإعلام الرقمي لخدمة المكتوب ليكون مواكباً للتطورات على الساحة، وأن يسرر وفق اهتمامات الجمهور من خلال نشر الأخبار والأحداث، ويتنفس عده لغات حتى يستطيع اطلاع على الإعلام الغربي ليكون ملماً بالمشهد السياسي.

وتأتي مهارة السعة في نقل الخبر في المرتبة الرابعة التي يستوجب على الإعلامي أن يتحلى بها ليكون دائماً صاحب السبق الأول، ومن ثم لا بد من أن يتحلى بالدقة والشفافية والمصداقية في نقل الأحداث لأنه سوف يلعب دوراً كبيراً في ترسیخ المفاهيم لدى الشباب أو لدى متابعيه، وأن يجيد تقديم المحتوى التفاعلي.

ضعف

وقالت مايا حبيب إعلامية في تليفزيون دبي، إن المحتوى العربي الإعلامي يعاني من ضعف، لذلك يجب تغذية المحتوى والتوكيل على الشباب وعمل شراكات معهم من أجل تفعيل المحتوى التفاعلي، متوجة بأن إعلام المستقبل «أون لاين» فقط.

وأوضحت أن الإعلام الاجتماعي له دائرة جمهور متعددة، لذلك يستوجب عمل خطط مطورة للإعلام التقليدي ليواكب الجمهور ورسم صورة واضحة من مدى الاستفادة من الإعلام الحديث حيث بات يلعب دوراً فاعلاً في مختلف تواجhi حياته وأصبح عاملاً مؤثراً ضمن منظومة عمل الحكومات.

توجهات

وقالت الدكتورة نورة عبدالله، إعلامية من الكويت، إن هناك خيارات متعددة عبر وسائل الإعلام وآليات الجمهور قادرًا على تحديد توجهاته في اختيار الوسيلة الإعلامية الملائمة له، مشيرة إلى أن الجماهير يمكنها أن تتبع مقتطفات من برنامج بدلًا من متابعة البرنامج كاملاً.

وذكرت أن الإعلامي لا بد من أن يتحلى بعدة مميزات تساعده على الاستئثار وأهمها تطوير الذات وأن يكون قادرًا على تقديم مادة إعلامية تشد الجمهور، فإذاً من المفترض أن يكون متقدماً ومطلعًا ومواكبًا للتغيرات التكنولوجية.

وأشارت إلى أن الجميع يعترف

موقع التواصل

من جهتها قالت إيهام الصابر إعلامية في شبكة mbc، إن «سوشال ميديا» تشكل أكبر تحدّي أمام الإعلام في ظل انتشاره في نشر الأخبار في عام نظرًا لسرعتها في تناقلها، خاصة أنها أصبحت تدخل في تفاصيل شئون العلاقات، ولم يعد بالإمكان اعتبار الإعلام مجرد وسيلة لتوصيل الخبر، وإنما يوصي قوة تؤثر بشكل فاعل في الجمهور.

دور فاعل وإيجابي للإعلام الجديد



عبد الله الجنيد

قال عبد الله الجنيد كاتب وباحث سياسي من البحرين، إن الإعلام الجديد له دور فاعل وهناك فمادج إيجابية منها في الولايات المتحدة واليابان، ولا تمثل أي تهديدات في الوقت الراهن، ولكن شبكاتها بحاجة إلى توسيعها في التعامل معها، وعلى الإعلام التقليدي أن يقبل فكرة التحول مع الإيمان بعمق الدخول من تلك الفكرة، حيث ينبعي في مجتمعنا العربي من فكرة التغيير بشكل عام.

وأضاف: «هناك مزيد من التحولات في صناعة ومهنة الصحافة والإعلام، بعد أن تحولت الصحافة فعلًا إلى صناعة محتوى

مدمج من الأخبار والترفيه، يقوم فيه الجمهور بدور المستهلك النشط وصانع المحتوى في آن واحد».

وأشار إلى ضرورة دراسة المتغيرات التي تطرأ على الإعلام، وأهمها الإعلام الحديث الذي يدار عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ظل قدرة أي شخص حتى لو كان طفلًا على التعامل مع الأجهزة الحديثة، وبإمكانه تسجيل فيديو مصور أو أحداث تصل إلى الملايين في دقائق معدودة.



وقال إن أبرز المتغيرات التي تواجه قطاع الإعلام تكمن في السياق المستمر والمنافسة بين المؤسسات في سرعة بث الخبر وتغطيته، ويوجد عدد كبير من الإعلاميين هم قادرون على مواجهة تلك المتغيرات عبر إدراج مؤسساتهم ببرامج تدريب مستمرة العاملين لديها، بما يخدم ويواجهه تلك المتغيرات، خاصة أنأغلب المؤسسات ليست لديها معاناة في مواكبة الجيل القديم من الإعلاميين للتغيرات التكنولوجية ومتغيرات السوق الإعلامي.

وأضاف أن الذكاء الاصطناعي لا يمكنه أن يحل محل الإعلاميين بالكامل إلا في

وظائف محدودة وفي حالة عدم الاستجابة

للتغيرات من قبل الإعلاميين، داعياً شباب

الإعلاميين إلى بذل مزيد من الجهد في

إجادة العمل الإعلامي وبعد عن الرغبة

في الشهرة السريعة على حساب المصداقية

والأمانة.

وأوضح أن أهم صفات إعلامي المستقبل

هو امتلاكه الجيد لأدوات اللغة والإلقاء

المقبول للناس والتعامل مع وسائل التواصل

الاجتماعي، إضافة إلى طريقة تقديم

المعلومة.

وفيما يتعلّق بمستقبل القطاع الإعلامي

في السنوات العشر المقبلة أشار الجنيد

أن التغيرات المتلاحقة التي تحدث لا يمكن

من خلالها التنبؤ بوضوح عما سيُؤْكل إليه

الإعلام الحالي، إلا أنه من المتوقع أن تختفي

الصحافة الورقية وتزداد رقعة الإعلام الرقمي

بكل مشتملاته.

تقنيات

وتوقع أيمن الصياد رئيس تحرير مجلة «وجهات نظر»، أن تكون شاشة الموبايل بدلاً عن شاشة التلفزيون والصحافة، مشيرًا إلى أن انتشار تقنيات الجيل الرابع والخامس في الأجهزة الذكاء الاصطناعي الجديدة قد تؤدي إلى تشكيل الراسخة للعمل الإعلامي في بناء ثقافة إعلامية جديدة.

وأضاف: «هناك مزيد من التحولات في

صناعة ومهنة الصحافة والإعلام، بعد أن

تحولت الصحافة فعلًا إلى صناعة محتوى

مدمج من الأخبار والترفيه، يقوم فيه الجمهور

بدور المستهلك النشط وصانع المحتوى في

آن واحد».

وأشار إلى ضرورة دراسة المتغيرات التي

تطرأ على الإعلام، وأهمها الإعلام الحديث

الذي يدار عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ظل قدرة أي شخص حتى لو كان طفلًا

على التعامل مع الأجهزة الحديثة، وبإمكانه

تسجيل فيديو مصور أو أحداث تصل إلى

الملايين في دقائق معدودة.

ج وأساليب التدريس



■ السيد بخيت

المقررات التعليمية، وبخصوص مقررات دراسية لأخلاقيات الإعلام في العالم العربي وفي وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك طرح مقررات في التربية الإعلامية التي تتفق وتتعلم كيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد، وسن موافق شرف إعلامية تحدد كيفية التعامل مع وسائل التواصل الجديد، وطرح برامج تدريبية مع المقررات الجديدة أو المعايير أو العامة في كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية التمييز بين الأخبار والمعلومات المفتركة والصحيفة وكيفية اختيار مصادر الأخبار والتحقق منها.

كما طالب بمراجعة الخطط الدراسية في وطني العربي على وجه الخصوص، غير متفقًا على احتياجاتها للتغيرة الصناعية الرابعة وتقنيات الذكاء الاصطناعي، ومنظليات العمل في وسائل الإعلام الجديدة، ربما تكون تكلفة إعداد مختبرات لهذه الاحتياجات أمرًا مكلفًا، وربما ينبعها التدريب على البرامج والأجهزة الجديدة، لكن بالتأكيد المنهج الأكاديمي الكلاسيكي لم يعد مناسباً لهذا العصر، وبالتالي على كليات ومعاهد الإعلام تغيير منهجهما وأدواتها وأساليبها التدريسية خصوصاً بعد تغير معايير الحصول على وظيفة في الصحافة والإعلام، وعندما تقدّم رؤى ومنظّر جديد في تقليل الحقائق والمعلومات والبيانات بصورة مغايرة وأكثر جاذبية وعمقاً، وتوظيف صناعة البيانات الرقمية، والرسومية والمعلوماتية والفيديو، والإعلام الأفلاطوني في خلق نقلة حضارية لمواطن وإعلامي الغد، دون التخلّي عن القيم الإعلامية الراسخة وأدبيات المهنة الإعلامية، كما ينبغي كسر الفجوة القائمة بين المؤسسات الأكاديمية والإعلامية متخصصة في وسائل التواصل الاجتماعي مثلها كدورها في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة، وأن يتم توظيف وسائل التواصل الاجتماعي كأدوات تعليمية ضمن

مسؤولية

من جهةه دعا الدكتور السيد بخيت درويش أستاذ الصحافة والإعلام في جامعة زايد، المؤسسات الأكاديمية لطرح برامج إعلامية متخصصة في وسائل التواصل الاجتماعي مثلها كدورها في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة، وأن يتم توظيف وسائل

الجامعة على هذه الوظيفة أو تلك».

6

بناء جيل جديد من الصحفيين، يحمل رسالة تتوافق مع أهداف التطوير والت التنمية المستدامة

5

تأكيد الدور الحقيقي للإعلام المتوازن، في ظل الانتشار الواسع لوسائل الإعلام الجديد

4

مراجعة السياسات التحريرية في المؤسسات الإعلامية، وإطلاق مبادرات إيجابية

3

ضرورة تلبية المحتوى لاحتياجات الجمهور والالتزام بأخلاقيات العمل الإعلامي

2

رصد ميزانية في المؤسسات لتأهيل الصحفيين والإعلاميين ميدانياً وتقنياً لمواكبة المستجدات

1

إدراج برامج تدريبية إعلامية للنهوض بالقطاع وصياغة منظومة لمواجهة التحديات